مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

حكمة الجبال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

عند زيارة الأولياء، تكون همة الأولياء حاضرة. نشكر الله ﷻ على زيارتهم. لقد قضينا ثلاثة أو أربعة أيام خارج إسطنبول لزيارة الأولياء والصالحين، وكانت الزيارة أشبه بالخلوة، بعيدًا عن الإخوان. لكنها أحيانًا ضرورية للإنسان، للتفكّر.

معظم الأولياء على قمم الجبال؛ قبورهم ومقاماتهم. وللجبال حكمتها أيضًا. الجبال مهمة للدنيا وللإيمان. كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، قبل نزول الرسالة، قبل الوحي، في غار حراء. وهو الجبل المُطل على مكة، جبل النور. كان يتعبّد في الغار. وكان أحيانًا يمكث أيامًا، بل شهرًا، على قمم تلك الجبال. للجبال سرٌّ، حكمة. وللجبال تجلياتٌ وفيوضات.

لذلك، إن شاء الله، قمنا بزيارتنا مُتشبّهين بهم. نسأل الله ﷻ أن يتقبلها. وأن تكون سببًا للخير، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يتقبّل دعاءنا. نسأل الله ﷻ أن يُقوي إيماننا. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا كل ما يُقوي إيماننا، إن شاء الله. لأنه بالشكر والدعاء، يزداد الخير، تزداد البركة ويزداد الإيمان. الشكر لله، ذهبنا وعُدنا سالمين. الشكر لله. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا وإخواننا البركة، السلامة والشفاء، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 آب 2025/ 12 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول